رساله حول

رویه اللّه سبحانه

جعفر سبحانی

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله حول رویه‌الله سبحانه

کاتب:

آیت الله العظمی جعفر سبحانی (دام ظله)

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه‌الامام‌الصادق (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

رساله حول رویه‌الله سبحانه

اشارة

سرشناسه : سبحانی تبریزی جعفر، - ۱۳۰۸

عنوان و نـام پدیـدآور : رسـاله حول رویه‌الله سـبحانه تالیف جعفر السـبحانی مشـخصات نشـر : قم موسـسه الامام الصادق علیه‌السـلام ۱۴۲۴ق = ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : ۷۶ ص ۵/۱۱ X۱۶ ۵س‌م فروست : (سلسله المسائل العقائدیه۵)

شابک : ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۲-۵۲۵۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۳۵۷-۱۰۲-۵۲۵۰۰ریال یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : رویت الهی شناسه افزوده : موسسه امام صادق ع

رده بندی کنگره : BP۲۱۹/س۲ر۵ ۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۲-۳۶۰۸

مقدمة

مقدمـة بسم الله الرحمن الرحيم الحمـد للّه ربّ العـالمين، والصـلاة والسـلام على أفضـل خلقه وخـاتم رسـله محمّـد وعلى آله الطيّبين الطـاهرين الـذين هم عيبـة علمه وحفظـة سـننه. أمّا بعـد، فانّ الإسـلام عقيـدة وشـريعة، فالعقيـدة هى الإيمان باللّه ورسـله واليوم الآخر ،والشريعة هى الأحكام الإلهية التى تكفل للبشرية الحياة الفضلى وتحقّق لها السعادة الدنيوية والأُخروية. وقد امتازت الشريعة الإسلامية بالشـمول، ووضع الحلول لكافّة المشاكل التى تعترى الإنسان فى جميع جوانب الحياة قال سـبحانه:(الْيوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلام دِيناً).(۱) ______________

۱- المائدة: ۳ . (۴) غير أنّ هناك مسائل فرعيـة اختلف فيها الفقهاء لاختلافهم فيما أثر عن مبلّغ الرسالـة النبى الأكرم ـ صـلَّى الله عليه وآله وسـلَّم ـ، الأمر الـذى أدّى إلى اختلاف كلمتهم فيها، وبما أنّ الحقيقـة بنت البحث فقـد حاولنا فى هـذه الدراسات المتسلسـلة أن نطرحها على طاولة البحث، عسـى أن تكون وسيلة لتوحيد الكلمة وتقريب الخطى فى هذا الحقل، فالخلاف فيها ليس خلافاً فى جوهر الدين وأُصوله حتّى يستوجب العداء والبغضاء، وإنّما هو خلاف فيما روى عنه ـ صـلَّى الله عليه وآله وسـلَّم ـ، وهو أمر يسير فى مقابل المسائـل الكثيرة المتّفق عليهـا بين المـذاهب الإسـلامية. ورائـدنا فى هـذا السبيل قوله سـبحانه: (وَاعْتَصِـمُوا بِحَبْلِ اللّه جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْكُنْتُمْ أَعداءً فَأَلّفَ بين قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً...).(۱) جعفر السبحانى قم ـ مؤسسة الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ ______________

۱- آل عمران: ۱۰۳ .

البسملة جزئيّتها والجهر بها

البسـملة جزئيّتها والجهر بها البسـملة فى اللغة والاصـطلاح: قول بسم اللّه الرّحمن الرحيم، يقال بَسْمَل بَسْمَلةً: إذا قال أو كتب بسم اللّه، يقـال: أكـثر من البسـملة، أى أكثر من قول بسم اللّه.(۱) البسـملة هى سـمة المسـلمين حيث لا يسـتفتحون بشىء إلاّ بعد ذكر بسم اللّه الرحمن الرّحيم، وهى آية التوحيد وسـبب نفر المشـركين، يقول سـبحانه: (وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اسْـجُدُوا للرَّحمن قالُوا وَمَا الرحمنُ أنسجُدُ لِما

تأمُرنا وَزادَهُمْ نُفُوراً).(۲) ______________

۱ . لسان العرب والمصباح المنير: مادة بسملة.

۲ . الفرقان: ۶۰ . (۶) وقد كان شعار المشركين في عصر الجاهلية قولهم: «باسمك اللهم» وكانوا يستفتحون بذلك كلامهم. وقد آل الأمر في صلح الحديبية إلى كتابة وثيقة صلح بين الطرفين، أمرَ النبي عليّاً ـ عليه السَّلام ـ أن يكتب : بسم اللّه الرحمن الرحيم، فكتب على وفق ما أُمِر، فقال سهيل مندوب قريش:لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم.(۱) فالبسملة هي الحد الفاصل بين الإسلام والشرك، وبها يميّز المؤمن عن الكافر، ولا ـ ينفك المسلم منها في حِلّه و ترحاله. البسملة آية قرآنية تشهد عليها المصاحف عبر القرون، وقد كتبت في مفتتح كلّ سورة خلا ـ سورة التوبة، كتبوها كما كتبوا غيرها من سائر الآيات بدون ميز مع اتّفاقهم على أن لا يكتبوا شيئاً من غير القرآن فيه إلّابميزة بيّنة حرصاً منهم على أن لا يختلط به شيء من غيره. ______________

۱ . سيرة ابن هشام:۲/۳۱۷. (۷) ولذلك تراهم ميّزوا عنه أسماء سوره، وعدد آياته، ورموز أجزائه، وأرباعه، وركوعه وسجوده، كتبوها على نحو يعلم أنّها خارجة عن القرآن، وفي الوقت نفسه اتّفقوا على كتابة البسملة مفتتح كلّ سورة كسائر الآيات دون فرق بين الخلف والسلف، ولا تجد قرآناً مخطوطاً من عهد الصحابة إلى يومنا هذا على غير هذا النمط، وهذاالاتّفاق عملي منهم على أنّ البسملة جزء من المصحف. غير انّه طرأ الاختلاف بعد رحيل الرسول ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ والأظهر انّ الاختلاف ظهر في خلافة معاوية بن أبي سفيان أو قبله بقليل، وأمّا ما هي العلّة لطروء هذا الاختلاف، فلعلّ بعض الدواعي له، هو المخالفة لسيرة الإمام علي ـ عليه السَّلام ـ في البسملة حيث أطبق الجميع على أنّ علي بن أبي طالب كان يجهر بها. قال الرازي: وأمّا انّ علي بن أبي طالب فقد كان يجهر بالتسمية وقد ثبت بالتواتر، وكان يقول: يا مَنْ ذِكْره (۸)

شَرف للذاكرين.(۱) وقد تضافرت الروايات عن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأهل بيته وأصحابه، على أنّ كون البسملة جزء من الفاتحة وانّها يجب الجهر بها في الصلوات الجهرية، كما أنّها جزء من كلّ سورة. وتظهر حقيقة الحال في ضمن فصول.

---

۱ . التفسير الكبير:۱/۲۰۴. (۹)

فضل البسملة

فضل البسملة قد ورد في فضل البسملة أحاديث كثيرة نقتبس منها القليل: ۱. قال رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «فُضِّلتُ ببسم اللّه الرحمن الرحيم» وقال: «لم تنزل على أحد غيري سوى ما حكاه اللّه سبحانه من كتاب سليمان».(۱) ۲. قال الإمام الباقر ـ عليه السَّلام ـ: «أكرم آية في كتاب اللّه: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم».(۲) ۳. أخرج الشيخ الطوسي عن عبد اللّه بن يحيى ______________

۱ . كنز العمال:۱/۶۵۵ رقم ۲۴۹۲ ؛تفسير ابن كثير: ۱/۱۷ ؛بحارالأنوار: ۸۹/۲۲۷رقم۴.

۲ . تفسير العياشي:۱/۱۹رقم۴. (۱۰)

الكاهلي، عن الصادق، عن أبيه عليهما السَّلام قال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من ناظر العين إلى بياضها».(۱)

---

۱ . التهذيب:۲/۲۸۹رقم ۱۱۵۹. (۱۱)

أقوال الفقهاء في جزئيّة البسملة

أقوال الفقهاء في جزئيّة البسملة قد ذكر القرطبي أقوال أئمّة المذاهب الأربعة بوضوح، فقال: اختلفوا في قراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم في افتتاح القراءة في الصلاة. ۱. فمنع ذلك مالك في الصلاة المكتوبة ـ جهراً كانت أو سراً ـ لا في استفتاح أُمّ القرآن ولا في غيرها

من السور، وأجاز ذلك في النافلة. ٢. وقال أبوحنيفة والثوري وأحمد: يقرؤها مع أُمّ القرآن في كلّ ركعة سراً. ٣.وقال الشافعي: يقرؤها ولابدّ في الجهر جهراً وفي السرّ سرّاً، وهي عنده آية من فاتحة الكتاب، وبه (كون (١٢)

البسملة آية من فاتحة الكتاب) قال أحمد و أبو ثور وعبيد. واختلف قول الشافعي هل هي آية من كلّ سورة أم إنّما هي آية من سورة النمل فقط ومن فاتحة الكتاب؟ فرُوي عنه القولان جميعاً. وسبب الاختلاف من هذا آيل إلى شيئين: أحدهما: اختلاف الآثار في هذا الباب. والثاني: اختلافهم هل «بسم اللّه الرحمن الرحيم» آية من فاتحة الكتاب أم لا؟(١) وقال الشيخ الطوسي: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم آية من كلّ سورة من جميع القرآن، وهي آية من أوّل سورة الحمد. وقال الشافعي: إنّها آية من أوّل الحمد بلا خلاف بينهم، وفي كونها آية من كلّ سورة قولان: أحدهما: انّها آية من أوّل كلّ سورة، والآخر: انّها ـــــــــــــــــــ

١ . بداية المجتهد:١/١٢٤. (١٣)

بعض آية من كلّ سورة وإنّما تتمّ مع ما بعدها فتصير آية. وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيدة وعطاء والزهري وعبد اللّه بن المبارك: إنّها آية من أوّل كلّ سورة حتّى أنّه قال: من ترك بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ترك مائة وثلاث عشرة آية. وقال أبو حنيفة ومالك والأوزاعي وداود: ليست آية من فاتحة الكتاب ولا من سائر السور. وقال مالك والأوزاعي وداود: يكره أن يقرأها في الصلاة بل يكبّر، ويبتدي بالحمد إلاّ في شهر رمضان، والمستحب أن يأتي بها بين كلّ سورتين تبركاً للفصل، ولا يأتي بها في أوّل الفاتحة.(١) وحاصل الأقوال: إنّ مالكاً لا يرى البسملة جزءاً من السور مطلقاً، وأمّا الحنفية والحنابلة فيرونها جزءاً من فاتحة الكتاب لكن يقرأونها سراً. ـــــــــــــــــــ

١ . الخلاف:١/٣٢٨، المسألة٨٢ من كتاب الصلاة. (١٤) وأمّا الشافعية فيرونها جزءاً من فاتحة الكتاب، ويقرأونها في الجهر جهراً وفي السرّ سرّاً، وأمّا كونها جزءاً من سائر السور ففيه عن الشافعي قولان. وأمّا الشيعة الإمامية فليس عندهم إلاّقول واحد، وهو انّ البسملة جزء من كلّ سورة، ويجهر بها في الصلوات الجهرية وجوباً وفي الصلوات السرية استحباباً. وأبعد الأقوال بالنسبة إليهم قول مالك حيث إنّ البسملة عنده ليست آية من القرآن إلاّفي سورة النمل فانّها جزء من آية ويكره قراءتها بصلاة فرض للإمام وغيره قبل الفاتحة أو سورة بعدها. وأين هذا القول من كلام الإمام الصادق ـ عليه السّلام ـ حيث قال مندِّداً لمن يترك البسملة في الصلاة ويرى الجهر بها بدعة، فقال: «ما لهم عمدوا إلى أعظم آية في كتاب اللّه عزّ وجلّ فزعموا انّها بدعة إذا أظهروها، وهي بسم اللّه الرّحمن (١٥)

الرّحيم».(١) وتحقيق المقام يقتضي البحث في الأُمور التالية: الأوّل: هل البسملة جزء من الفاتحة أم لا؟ الثانية: لو افترضنا انّها جزء فهل يجهر بها في الصلوات الجهرية؟ الثالثة: هل البسملة جزء من سائر السور أم لا؟ ونستعرض مورد أدلّة الأقوال مع القضاء الحاسم بإذن اللّه سبحانه. ـــــــــــــــــــ

١ . تفسير العياشي:١/٢١، الحديث١٦.

البسملة جزء من الفاتحة

البسملة جزء من الفاتحة إنّ البسملة جزء من الفاتحة، ويدلّ عليه أُمور نذكرها تباعاً: الأوّل: ما رواه الشافعي باسناده انّ معاوية قدم المدينة فصلّى بها، ولم يقرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم، ولم يكبّر عند الخفض إلى الركوع والسجود، فلما سلّم ناداه المهاجرون والأنصار: يا معاوية، سرقتَ من الصلاة، أين بسم اللّه الرحمن الرحيم؟! وأين التكبير عند الركوع والسجود؟! ثمّ إنّه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير. قال الشافعي: إنّ معاوية كان سلطاناً عظيم القوة، شديد الشوكة، فلولا انّ الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كلّ الصحابة من المهاجرين والأنصار، وإلاّلما قدروا (١٧)

على إظهار الإنكار عليه بسبب ترك التسمية.(١) ونحن نقول: ولولا انّ التسمية جزء من الفاتحة لما اعترض المهاجرون والأنصار على تركها مضافاً إلى ترك الجهر بها. وهذا الأثر كما يدلّ على جزئيّة التسمية، يدلّ على لزوم الجهر بها، فيستدلّ به في كلا الموردين.

الثانى: روى الشافعى عن مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن أُمّ سلمة انّها قالت: قرأ رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فاتحة الكتاب فعدّبسم اللّه الرحمن الرحيم آية ، الحمد للّه ربّ العالمين آية، الرحمن الرحيم آية، مالك يوم الدين آية، اياك نعبد واياك نستعين آية، اهدنا الصراط المستقيم آية، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية. وهذا نص صريح على الجزئيّة.(۲) الثالث: أخرج الحاكم عن أُمّ سلمة انّ رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ________________

۱ . مسند الشافعى: ۱۳، ونقله الرازى بتمامه فى تفسيره الكبير:۱/۲۰۴و المستدرك:۱/۲۳۳.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۲. (۱۸)

قرأ فى الصلاة بسم اللّه الرحمن الرّحيم فعدها آية، الحمد للّه ربّ العالمين آيتين، الرّحمن الرّحيم ثلاث آيات، مالك يوم الدين أربع آيات، وقال: هكذا إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، وجمع خمس أصابعه.(۱) الرابع: أخرج الحاكم عن أُمّ سلمة، قالت: كان النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـيقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، الحمد للّه ربّ العالمين يقطعها حرفاً حرفاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأقرّه على صحّته الذهبى فى تلخيصه.(۲) الخامس: أخرج الحاكم عن نعيم المجمر، قال: كنت وراء أبى هريرة، فقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قرأ بأُمّ القرآن حتّى بلغ ولا الضّالين، قال: آمين. وقال الناس: آمين، ويقول كلّما سجّد: اللّه أكبر، ويقول إذا سلم: والذى ________________

۱ . المستدرك:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۲. (۱۹)

نفسى بيده انّى لأشبهكم صلاة برسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقرره الذهبى فى تلخيصه.(۱) السادس: أخرج الحاكم عن قتادة قال: سئل أنس ابن مالك كيف كان قراءة رسول اللّه؟ قال: كانت مدّاً، ثمّ قرأ : بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ويمد الرحيم.(۲) وقرره على ذلك الذهبى فى تلخيصه. السابع: أخرج الحاكم عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فى قوله تعالى: (وَلَقَدْآتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانى) قال: فاتحة الكتاب(بسم اللّه الرّحمن الرّحيم* الحمد للّه ربّ العالمين) ، وقرأ السورة. وقال ابن جريج: فقلت لأبى لقد أخبرك سعيد عن ابن عباس انّه قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، آية، قال: نعم. ________________

۱ . المستدرك:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرك:۲/۲۳۳. (۲۰) قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وتمام هذا الباب فى كتاب الصلاة.(۱) الثامن: أخرج الثعلبى باسناده إلى أبى هريرة قال: كنت مع النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فى المسجد إذ دخل رجل يصلّى، فافتتح الصلاة، وتعوّذ ثمّ قال: «الحمدللّه ربّ العالمين» فسمع النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فقال: «يا رجل قطعت على نفسك الصلاة، أما علمت أنّ «بسم اللّه الرحمن الرّحيم» من الحمد؟ فمن تركها فقد ترك آية، ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلاته.(۲) التاسع: أخرج الثعلبى عن على انّه كان إذا افتتح السورة فى الصلاة يقرأ«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص، وكان يقول: هى تمام السبع المثانى.(۳) العاشر: أخرج الثعلبى عن طلحة بن عبيد اللّه قال: ________________

۱ . المستدرك:۱/۵۵۱، تفسير سورة الفاتحة.

۲ . الدر المنثور:۱/۲۱.

۳ . كنز العمال:۲/۲۹۷ رقم ۴۰۴۹. (۲۱)

قال رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: من ترك «بسم اللّه الرّحمن الرحيم» فقد ترك آية من كتاب اللّه، وقد نزل علىّ فيما عدّ من أُمّ الكتاب «بسم اللّه الرحمن الرحيم».(۱) الحادى عشر: أخرج الدارقطنى ـ وصحّحه ـ والبيهقى فى السنن عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: إذا قرأتم «الحمد» فاقرأوا«بسم اللّه الرحمن الرحيم» إنّها أُمّ القرآن، وأُمّ الكتاب، والسبع

المثانی، و «بسم اللّه الرحمن الرحیم» إحدی آیاتها .(۲) الثانی عشر: أخرج الطبرانی فی الأوسط والدارقطنی والبیهقی عن نافع، انّ ابن عمر کـان إذا افتتح الصـلاهٔ یقرأ بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی أُمّ القرآن وفی السورهٔ التی تلیهـا، ویـذکر أنّه سـمع ذلـک من رسول اللّه.(۳) ______

۱ . کنزالعمال: ۱/۵۵۶برقم۲۴۹۴.

۲ . الدرالمنثور:۱/۱۱ ;السنن الکبری:۲/۴۵.

۳ . المعجم الأوسـط:۱/۲۵۷ ;السنن الکبری:۲/۴۸ ;مجمع الزوائد:۲/۱۰۹. (۲۲) الثالث عشـر: أخرج أبو داود والترمـذی والدارقطنی والبیهقی عن ابن عباس قال: کان النبی ـ صـلَّی الله علیه وآله وسـلَّم ـ یفتتح صـلاته بـ«بسم اللّه الرحمن الرّحیم».(۱) الرابع عشر: أخرج الـدارقطنی والـبیهقی عن أبی هریرهٔ «انّ النبی ـ صـلَّی الله علیه وآله وسـلَّم ـ کـان إذا قرأ ـ و هو یؤم النـاس ـ افتتـح بـ«بسم اللّه الرّحمن الرحیم» قال أبو هریرهٔ: هی آیـهٔ من کتاب اللّه، اقرأوا إن شـئتم فاتحـهٔ القرآن، فانّها الآیهٔ السابعهٔ.(۲) الخامس عشـر: أخرج البیهقی فی شعب الإیمان عن ابن عمر انّه کان یقرأ فی الصـلاهٔ «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» فإذا ختم السورهٔ قرأها یقول: ما کتبت فی المصحف إلاّ لتقرأ.(۳) ______

۱ . الترمذی:۱/۱۵۵، ح۲۴۵ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۳ ;السنن الکبری:۲/۴۷.

۲ . السنن الکبری:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵.

۳ . شعب الإیمان:۲/۴۳۹ـ ۴۴۰، ح۲۳۳۶. (۲۳) السبع المثانی هی فاتحهٔ الکتاب قد تضافرت الروایات عن علی وابن مسعود وغیرهما من الصـحابهٔ وکثیر من التابعین علی أنّ المراد من السبع المثانی فی قوله سبحانه: (وَلَقَدْ آتیناکَ سَبعاً مِن المَثَانِیَ والقُرآنَ العَظِیم)(۱) هذا من جانب، ومن جانب آخر، انّ آیاتها لا تبلغ سبعاً إلاّ إذا عُدّ البسـملهٔ آیهٔ منها، فإلیک الکلام فی المقامین. أمّا ما دلّ علی المراد من السبع المثانی هو سورهٔ الفاتحهٔ، فهو علی قسمین: ما یفسر السبع المثانی بفاتحهٔ الکتاب من دون تصریح بأنّ البسملهٔ جزء من فاتحهٔ الکتاب. ما یفسـر السبع المثانی بفاتحهٔ الکتاب مع التصـریح بأنّ البسملهٔ من آیاتها. أمّا القسم الأوّل فإلیک بعض ما وقفنا علیه لا کلّه،

______

۱ . الحجر:۸۷ (۲۴)

لأنّه یوجب الإطناب فی الکلام. ۱. أخرج الطبری عن عبد خیر، عن علی علیه السَّلام قال: «السبع المثانی فاتحهٔ الکتاب».(۱) ۲. أخرج الطبری عن ابن سیرین قال: سئل ابن مسعود عن سبع من المثانی، قال: فاتحهٔ الکتاب.(۲) ۳. أخرج الطبری عن الحسن فی قوله (وَلَقَدْ آتینـاک سَبعاً من المثـانی) قـال: هی فاتحـهٔ الکتـاب. وأخرج أیضاً عن سـعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: فاتحـهٔ الکتاب. ۴. أخرج الطبری عن أبی فاختهٔ فی هذه الآیهٔ(وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی والقرآن العظیم) قال: هی أُمّ الکتاب.(۳) ۵. أخرج الطبری عن أبی العالیهٔ فی قول اللّه: ______

۱ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۷.

۲ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۷.

۳ . تفسیر الطبری:۱۴/۳۸. (۲۵) (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی) قال: فاتحهٔ الکتاب سبع آیات، قلت لربیع: إنّهم یقولون السبع الطول فقال: لقـد أنزلت هذه وما أنزل من الطول شـیء. ۶. أخرج الطبری عن أبی العالیـهٔ قال: فاتحهٔ الکتاب، قال: وإنّما سـمّیت المثانی، لأنّه یثّنی بهـا کلّمـا قرأ القرآن قرأهـا، فقیـل لأبی العالیـهٔ: إنّ الضـحاک بن مزاحم یقول: هی السبع الطول، فقال: لقـد نزلت هـذه السورهٔ سبعاًمن المثانی وما نزل شیء من الطول. ۷. أخرج الطبری عن عبد اللّه بن عبید بن عمیر قال: السبع من المثانی هی فاتحهٔ الکتاب . ۸. أخرج الطبری عن ابن جریج عن ابن ملیکهٔ قال: (وَلَقَدْآتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانی)قال: فاتحهٔ الکتاب، وذکر فاتحهٔ الکتاب لنبیّکم ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ لم تذکر لنبی قبله. ۸. أخرج الطبری عن أبی هریرهٔ، عن أبیّ قال: قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ : ألا

أَعلّمك سورة ما أنزل فی التوراة ولا فی (۲۶)

الإنجيل ولا ـ في الزبور ولا ـ في القرآن مثلها، قلت: بلى. قال: انّى لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتّى تعلّمها، فقام رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وقمت معه فجعل يحدثنى ويده فى يدى، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرنى بها، فلمّا قرب من الباب قلت: يا رسول اللّه السورة التى وعدتنى، قال: كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ قال: فقرأ فاتحة الكتاب، قال: هى هى، وهى السبع المثانى التى قال اللّه تعالى:(وَلَقَدْآتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانى والقرآن العظيم) الذى أعطيت. (۱) وأخرجه الحاكم فى «المستدرک» وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.(۲) ۱۰. أخرج الطبرى عن أبى هريرة، عن رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: هى أُمّ القرآن وهى فاتحة الكتاب وهى السبع المثانى.(۳) ـــــــــــــ

۱ . تفسير الطبرى:۱۴/۴۰.

۲ . المستدرک:۲/۲۵۸.

۳ . تفسير الطبرى:۱۴/۴۱. (۲۷) ۱۱. أخرج الطبرى عن أبى هريرة، عن النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فى فاتحة الكتاب، قال: هى فاتحة الكتاب وهى السبع المثانى والقرآن العظيم.(۱) وأمّا القسم الثانى و هو ما يفسر السبع المثانى بفاتحة الكتاب ويجعل البسملة أوّل آية منها. ۱۲. أخرج ابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والحاكم ـ وصحّحه ـ والبيهقى فى سننه عن ابن عباس انّه سُئل عن السبع المثانى، قال: فاتحة الكتاب استثناها اللّه لأُمّة محمّد، فرفعها فى أُمّ الكتاب ، فدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحداً قبله، قيل: فأين الآية السابعة؟ قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم .(۲) ۱۳. أخرج الطبرى عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى: (وَلَقَدْآتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانى)قال: فاتحة الكتاب، فقرأها على ست، ثمّ قال: بسم اللّه الرحمن ـــــــــــــ

۱ . تفسير الطبرى:۱۴/۴۱.

۲ . الدر المنثور:۵/۹۴. (۲۸)

الرحيم، الآية السابعة. قال سعيد: وقرأها ابن عباس علىَّ كما قرأها عليك، ثمّ قال: الآية السابعة، بسم اللّه الرحمن الرحيم.(۱) ۱۴. أخرج الطبرى عن سعيد بن جبير، قال: قال لى ابن عباس: فاستفتح ثمّ قرأ فاتحة الكتاب ثمّ قال: تدرى ما هذا(وَلَقَدْآتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانى). ولا شهادة فى قوله: «فاستفتح ثمّ قرأ فاتحة الكتاب» على خروج البسملة من جوهرها، وذلك لأنّ البسملة لما كانت موجودة فى صدر عامة السور فأشار إلى البسملة بقوله: «فاستفتح» ثم أشار إلى سائر آياتها التى تتميز عن سائر السور بقوله: «ثمّ قرأ فاتحة الكتاب». وبما ذكرنا يفسر الحديث التالى: ۱۵. أخرج الطبرى عن أبى سعيد بن المعلى انّ النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ دعاه وهو يصلّى فصلّى ثمّ أتاه فقال: ما ـــــــــــــ

۱ . تفسير الطبرى:۱۴/۳۸. (۲۹)

منعك أن تجيبنى، قال: إنّى كنت أُصلّى، قال: ألم يقل اللّه (يا أَيُّها الّذِين آمنُوا اسْتَجِيبُوا للّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحيِيكُمْ) (۱)، قال: ثمّ قال رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لأُعلمنك أعظم سورة فى القرآن، فكأنّه بينها أو نسى، فقلت: يا رسول اللّه الذى قلت. قال : الحمد للّه ربّ العالمين، هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أُوتيته.(۲) ۱۶.أخرج الدارقطنى والبيهقى عن أبى هريرة «انّ النبى ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ كان إذا قرأ ـ و هو يؤم الناس ـ افتتح «بسم اللّه الرحمن الرحيم» قال أبو هريرة: آية من كتاب اللّه، اقرأوا إن شئتم فاتحة الكتاب، فانّها الآية السابعة.(۳) ۱۷. أخرج الدارقطنى والبيهقى فى السنن بسند صحيح عن عبد خير، قال: سئل على رضى اللّه عنه عن ـــــــــــــ

۱ . الأنفال:۲۴.

۲ . تفسير الطبرى:۱۴/۴۱.

۳ . السنن الكبرى:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنى:۱/۳۰۵. (۳۰)

السبع المثانى، فقال: «الحمـد للّه ربّ العالمين » فقيل له: إنّما هى ست آيات! فقال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» آيـة.(۱) ۱۸. أخرج ابن الأنبـارى فى المصـاحف عن أُمّ سـلمة قـالت: قرأ رسـول اللّه ـ صـلَّى الله عليه وآله وسـلَّم ـ (بسم اللّه الرّحمن الرّحيم *الحمـد للّه ربّ العالمين* الرّحمن الرّحيم *مالك يوم الدين *اياك نعبد واياك نسـتعين* اهدنا الصـراط المسـتقيم* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)وقال: هى سـبع يا أُمّ سلمة.(۲) فاتحة الكتاب سـبع آيات مع البسملة إنّ فاتحة الكتاب آيات سبع إذا قلنا بكون التسـمية جزءاً منها ولـذلك ترى أنّ المصاحف المعروفـة تعد البسـملة آية من سورة الفاتحة وإن كان يترك عدّها آية من سائر

---

۱ . سنن الدارقطنى:۱/۳۱۱ ;السنن الكبرى:۲/۴۵.

۲ . الدرالمنثور:۱/۱۲. (۳۱)

السور، وعلى ذلـك يكـون عـدد الآيـات سـبعاً كالشـكل التـالى: (بسـم اللّه الرّحمن الرحيم(۱) الحَمـدُ للّه رَبّ العـالمين(۲) الرّحمن الرَّحيم(۳) مالكِ يَوم الدِّين(۴) إيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعين(۵) إهدِنا الصِّراط المُسْتَقيم(۶) صِراطَ الَّذِينَ أَنعمت عَلَيْهِم غَير المَغضُوب عَلَيْهِمْ وَلا الضّالّين(۷)) . فترى أنّ كلّ آية جملة تامة، وأمّا من لم يجعل التسـمية من السبع فقد جعل(صراط الّذين أنعمت عليهم) آية، (غيرالمغضوب عليهم ولاـ الضّالين) آيـة أُخرى، ومعنى ذلك جعل المبـدل منه آيـة والبـدل آيـة أُخرى، وهـذا ما لا يستسـيغه الـذوق السـليم. كما أنّ من حاول أن يجعل (إيّاك نعبـد) آيـة، (وإيّاك نسـتعين) آيـة أُخرى فقد سـلك مسـلكاً وعراً، فإنّ الجملتين كسبيكة واحدة تنص على التوحيد فى العبادة (۳۲)

والاسـتعانة فما معنى الفصل بينهما. هذا بعض ما وقفنا عليه من روايات أهل السـنّة الدالة على أنّ البسـملة جزء من الفاتحة، ويدلّ عليه أيضاً أمران آخران: ۱. ما سيمرّ عليك من أنّ النبى ـ صـلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأصحابه كانوا يجهرون بالبسملة. ۲. ما يدلّ على أنّ البسملة جزء من كلّ سورة. غير انّه رعاية لنظام البحث فصلنا ما يدلّ على الجهر بالبسملة فى قراءة الفاتحة عن ذكر البسملة، كما فصلنا ما يـدلّ على أنّ البسـملة جزء من كلّ سورة. روايات أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ أمّا ما روى عن أئمّة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ فحدِّث عنه ولا حرج، ولنذكر بعض ما روى عنهم ـ عليهم السَّلام ـ : ۱. أخرج الشيخ فى «التهذيب» عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه ـ عليه السَّلام ـ عن السبع المثانى والقرآن (۳۳)

العظيم، أهى الفاتحة؟ قال: «نعم»، قلت: بسم اللّه الرّحمن الرحيم من السـبع؟ قال: نعم، هى أفضلهن.(۱) ۲. أخرج الشيخ فى «التهذيب» عن عبـد اللّه بن يحيى الكـاهلى، عن أبى عبـد اللّه ـ عليه السَّلاـم ـ، عن أبيه قـال: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من ناظر العين إلى بياضها».(۲) ۳. أخرج الكلينى عن معاويـة بن عمّار، قال: قلت لأبى عبـد اللّه ـ عليه السَّلام ـ : إذا قمت للصـلاة أقرأ بسم اللّه الرّحمن الرحيم فى فاتحة الكتاب؟ قال: «نعم».(۳) ۴. أخرج الصدوق فى «عيون الأخبار» عن الحسن ابن على العسكرى ـ عليه السَّلاـم ـ، قال: قيل لأمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ أخبرنا عن بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، أهى من فاتحـة الكتاب؟ قال: «نعم، كان رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقرأها ويعدها

---

۱ . التهذيب:۲/۲۸۹، برقم۱۱۵۷.

۲ . التهذيب:۲/۲۸۹، برقم ۱۱۵۹.

۳ . الكافى:۳/۳۱۲، الحديث۱. (۳۴)

آية، ويقول: فاتحة الكتاب هى السبع المثانى».(۱) إلى غير ذلك ممّا ورد عن أئمـة أهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ فى جزئيّة البسـملة من الفاتحـة. ويؤيّد ذلك أنّ المأثور المشـهور عن رسول اللّه ـ صـلَّى الله عليه وآله وسـلَّم ـ قوله: «كلّ أمر ذى بال لا يبدأ ببسم اللّه أقطع، وكلّ أمر ذى بال لا يبـدأ فيه ببسم اللّه فهو أبتر أو أجذم».(۲) ومن المعلوم أنّ القرآن أفضل ما أوحاه اللّه تعالى إلى أنبيائه ورسـله وانّ كلّ سورة منه ذات بال وعظمـة تحدّى اللّه بها البشـر فعجزوا عن أن يأتوا بمثلها، فهل يمكن أن يكون القرآن أقطع؟ تعالى اللّه وتعالى

فرقـانه الحکیم وتعالت سوره عن ذلک علوّاً کبیراً. والصـلاة هی الفلاح وهی خیر العمل کما ینادی به فی أعلی المنائر والمنابر ویعرفه البادی والحاضر، لا یوازنها ـــــــــــــــــــــ

۱ . عیون أخبار الرضا:۲/۱۱.

۲ . التفسیر الکبیر للرازی:۱/۱۹۸. (۳۵)

ولا یکایلها شـیء بعـد الإیمان باللّه تعالی وکتبه ورسـله والیوم الآخر، فهل یجوز أن یشـرعها اللّه تعالی بتراء جـذماء؟! انّ هذا لا یجرؤ علی القول به برّ ولاـ فـاجر، لکن الأئمّـة البررة مالکاًوالأـوزاعی وأبـا حنیفـة رضـی اللّه عنهم ذهلوا عن هـذه اللوازم، وکلّ مجتهـد فی الاستنباط من الأدلّة الشرعیة معذور ومأجور إن أصاب وإن أخطأ.(۱) ـــــــــــــــــــــ

۱ . مسائل فقهیة:۲۸ـ ۲۹.

التسمیة ولزوم الجهر بها

التسـمیة ولزوم الجهر بها قـد أثبت البحث السالف الذکر انّ التسـمیة جزء من فاتحة الکتاب ومن صـمیمها، فلا تتم السورة إلاّبقراءتها، وأمّا الجهر بها فحکمه کحکم سائر أجزاء السورة، فلو کانت الصـلاة من الصـلوات الجهریة یجب الجهر بها ما لم یدلّ دلیل علی جواز المخافتة، مضافاً إلی أنّه قد تضافرت الروایات علی لزوم الجهر بها، ویستفاد ذلک من الروایات التالیة: ۱. أخرج الحاکم عن أبی هریرة قال: کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـیجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم.(۱) ۲. أخرج الحاکم عن أنس بن مالک قال: سمعت

---

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۷)

رسول اللّه ـ صـلَّی الله علیه وآله وسـلَّم ـ جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم. وقال: رواة هـذا الحـدیث عن آخرهم ثقات، وأقرّه علی ذلک الذهبی فی تلخیصه.(۱) ۳. أخرج الحاکم فی مسـتدرکه عن محمد بن أبی السـری العسـقلانی ، قال: صلیت خلف المعتمر بن سلیمان ما، لا أحصـی صـلاة الصـبح والمغرب فکان یجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم قبل فاتحة الکتاب وبعدها، وسـمعت المعتمر یقول: ما آلو أن اقتـدی بصـلاة أبی، وقال أبی: ما آلو أن اقتدی بصـلاة أنس بن مالک، وقال أنس ابن مالک: ما آلو أن اقتدی بصـلاة رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسـلَّم ـ . رواة هـذا الحـدیث عن آخرهم ثقـات، وأقرّه علی ذلـک الـذهبی فی تلخیصه.(۲) ۴. أخرج الحـاکم عن حُمید الطویل، عن أنس، قال: صلّیت خلف النبی صلَّی اللّه علیه و آله و سلَّم وخلف أبی بکر وخلف عمر ـــــــــــــــــــــ

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲.

۲ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۸)

وخلف عثمـان وخلف علی کلّهم کانوا یجهرون بقراءة بسم اللّه الرحمن الرحیم ، ثمّ قال: وقـد بقی فی الباب عن أمیر المؤمنین عثمان و علی، وطلحـة بن عبیـد اللّه، وجابر بن عبـد اللّه، وعبد اللّه بن عمر، والحکم بن عمیر الثمالی، والنعمان بن بشـیر، وسـمرة بن جندب، وبریـدة الأسـلمی، وعائشـة بنت الصـدیق کلّهـا مخرجـة عنـدی فی الباب، ترکتها إیثاراً للتخفیف واختصـرت منها ما یلیق بهـذا الباب، وکـذلک ذکرت فی الباب من جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم من الصـحابة والتابعین وأتباعهم.(۱) وبما انّ الکلام الأخیر الـذی یدّعی إطبـاق الأئمـة علی الجهر بالتسـمیة فی الصـلوات یخـالف مـذهب إمـام الـذهبی، فغاظ غیظه وادّعی انّ نسـبة الجهر إلی هؤلاء کـذب محض، ثمّ حلف علی صدق مدّعاه مع أنّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال :«البینة علی المدّعی والیمین علی المنکر» فمن یدّعی

---

۱ . المستدرک:۱/۲۳۲. (۳۹)

الکـذب فعلیه البیّنـة لا الحلف، وإلاّ ففی وسع کلّ من یری الحدیث مخالفاً لهواه وللمذهب الذی نشأ علیه أن یحلف علی کذبه. ۵. ما

رواه الإمام الشافعی فی مسنده انّ معاویة قدم المدینة فصلّی بها ولم یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم، فاعترض علیه المهاجرون والأنصار بقولهم: یا معاویة سرقت منّا الصلاة، أین بسم اللّه الرّحمن الرّحیم؟! وعلّق علیه الشافعی بقوله: فلولا أنّ الجهر بالتسمیة کان کالأمر المتقرر عند کلّ الصحابة من المهاجرین والأنصار، وإلاّ لما قدروا علی إظهار الإنکار علیه بسبب ترک التسمیة. ۶. وأخرجه الحاکم بنحو آخر وقال: إنّ أنس بن مالک قال: صلّی معاویة بالمدینة صلاة فجهر فیها بالقراءة فقرأ فیها بسم اللّه الرحمن الرحیم لأُمّ القرآن ولم یقرأ بسم اللّه الرحمن الرحیم للسورة التی بعدها حتّی قضی تلک القراءة، فلمّا سلّم ناداه من سمع ذلک من المهاجرین (۴۰) والأنصار من کلّ مکان: أسرقت الصلاة أم نسیت؟! فلمّا صلّی بعد ذلک قرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم للسورة التی بعد أُمّ القرآن وکبّر حین یهوی ساجداً. قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم فقد احتج بعبد المجید بن عبد العزیز وسائر الرواة متفق علی عدالتهم، وأقرّه علی ذلک الذهبی فی تلخیصه. ۷. قال الرازی فی تفسیره : إنّ البیهقی روی الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرحیم فی سننه عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وابن الزبیر، ثمّ قال الرازی ما هذا لفظه: وأمّا انّ علی بن أبی طالب کان یجهر بالتسمیة فقد ثبت بالتواتر و من اقتدی فی دینه بعلی بن أبی طالب فقد اهتدی، قال: والدلیل علیه قول رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ : اللّهم أدر الحقّ مع علی حیث دار.(۱) ۸. أخرج البزار و الدارقطنی والبیهقی فی «شعب

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۴. (۴۱)

الإیمان» من طریق أبی الطفیل قال سمعت علی بن أبی طالب وعمار یقولان: إنّ رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان یجهر فی المکتوبات بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی فاتحة الکتاب.(۱) ۹. أخرج الدارقطنی عن عائشة انّ رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان یجهر بـ«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم».(۲) ۱۰. أخرج الدارقطنی عن النعمان بن بشیر قال: قال رسول اللّه: «أمّنی جبرئیل ـ علیه السَّلام ـ عند الکعبة فجهر بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۳) ۱۱. أخرج الدارقطنی عن علی بن أبی طالب ـ علیه السَّلام ـ قال: کان النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یجهر بـ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی السورتین جمیعاً.(۴)

۱ . سنن الدار قطنی:۱/۳۰۲، شعب الإیمان:۲/۴۳۶، الحدیث ۲۳۲۲، باب تعظیم القرآن ;الدر المنثور:۱/۲۱، ۲۲.

۲ . الدرالمنثور:۱/۲۳.

۳ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۹ ;الدر المنثور:۱/۲۲.

۴ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۲ ;الدرالمنثور:۱/۲۲. (۴۲) ۱۲. أخرج الدارقطنی والحاکم والبیهقی عن أبی هریرة، وکان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ یجهر بـ«بسم اللّه الرّحمن الرّحیم» فی الصلاة و زاد البیهقی: «فترک الناس ذلک».(۱) ۱۳. أخرج الدارقطنی عن عبد اللّه بن عمر قال: «صلّیت خلف النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ وأبی بکر وعمر فکانوا یجهرون بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۲) ۱۴. أخرج الثعلبی عن علی بن زید بن جدعان انّ العبادلة کانوا یستفتحون القراءة بـ«بسم اللّه الرحمن الرحیم» یجهرون بها: عبد اللّه بن عباس و عبد اللّه بن عمر، و عبد اللّه بن الزبیر.(۳) ۱۵. أخرج البیهقی عن الزهری قال: من سنّة

۱ . مستدرک الحاکم:۱/۲۰۸ ;السنن الکبری:۲/۴۷ ;سنن الدارقطنی:۱/۳۰۶.

۲ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵ ;الدرالمنثور:۱/۲۲.

۳ . الدر المنثور:۱/۲۱. (۴۳)

الصلاة أن تقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، وانّ أوّل من أسرّ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» عمرو بن سعید بن العاص بالمدینة وکان رجلاً حییّا.(۱) ۱۶. أخرج الدارقطنی عن أبی هریرة قال: قال رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ علّمنی جبرئیل الصلاة ، فقام فکبّر لنا ثمّ قرأ «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فیما یجهر، فی کلّ رکعة .(۲) ۱۷. أخرج الدارقطنی عن الحکم بن عمیر ـ وکان بدریاً ـ قال: صلّیت خلف النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ فجهر فی الصلاة بـ«بسم اللّه» و صلاة اللیل، وصلاة الفجر وصلاة الجمعة.(۳) وقد احتجّ الرازی علی لزوم الجهر بالتسمیة فی الصلوات الجهریة بما أوعزنا إلیه فی صدر البحث من أنّ حکم جزء السورة کحکم کلّها ولا ـ یصحّ

التبعیض بین ______________

۱ . الدرالمنثور:۱/۲۱.

۲ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۵ ;الدر المنثور:۱/۲۰، ۲۱.

۳ . سنن الدارقطنی:۱/۳۰۸ ;الدر المنثور:۱/۲۲، ۲۳. (۴۴)

الکل والجزء إلاّ بدلیل قاطع، وقد ذکره الرازی باللفظ التالی: قد دللنا علی أنّ التسمیة آیة من الفاتحة، وإذا ثبت هذا فنقول: الاستقراء دلّ علی أنّ السورة الواحدة إمّا أن تکون بتمامها سریة أو جهریة، فأمّا أن یکون بعضها سریاً وبعضها جهریاً فهذا مفقود فی جمیع السور، وإذا ثبت هذا کان الجهر بالتسمیة مشروعاً فی القراءة الجهریة.(۱) أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ والجهر بالبسملة تضافرت الروایات عن أئمّة أهل البیت ـ علیهم السَّلام ـ علی الجهر بالبسملة، وکانت سیرة الإمام علی ـ علیه السَّلام ـ والأئمّة ـ علیهم السَّلام ـ بعده علی الجهر بها، نقتطف شیئاً ممّا أثر عنهم: ۱۸. أخرج الشیخ أبو الفتوح الرازی فی تفسیره باسناده إلی الرضا، عن أبیه، عن الصادق ـ علیهم السَّلام ـ قال: «اجتمع آل محمّد ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ علی الجهر ببسم اللّه الرحمن ______________

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۴. (۴۵)

الرحیم».(۱) ۱۹. أخرج علی بن إبراهیم فی تفسیره باسناده عن ابن أُذینة قال: قال أبو عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ : «بسم اللّه الرحمن الرحیم» أحقّ ما جهر به وهی الآیة التی قال اللّه عزّوجلّ: (وَإذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً)(۲) .(۳) ۲۰. أخرج الصدوق باسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمدعلیهما السَّلام انّه قال: «والإجهار ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی الصلاة واجب».(۴) ۲۱. أخرج الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان فیما کتبه الرضا للمأمون فی بیان محض الإسلام ______________

۱ . روض الجنان:۱/۵۰ و الشیخ النوری فی المستدرک:۴/۱۸۹ رقم ۴۴۵۶.

۲ . الإسراء:۴۶.

۳ . تفسیر القمّی:۱/۲۸.

۴ . الخصال:۲/۶۰۴، أبواب المائة فما فوقه، رقم ۹. (۴۶)

جاء فیه: «والإجهار ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی جمیع الصلوات سنّة» .(۱) ۲۲. وعن الرضا ـ علیه السَّلام ـ انّه کان یجهر ببسم اللّه الرّحمن الرحیم فی جمیع صلواته باللیل والنهار.(۲) ۲۳. أخرج الکلینی عن صفوان الجمّال قال: صلّیت خلف أبی عبد اللّه ـ علیه السَّلام ـ أیّاماً، فکان إذا کانت صلاة لایجهر فیها، جهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، وکان یجهر فی السورتین. (۳) ۲۴. أخرج العیاشی عن خالد المختار قال: سمعت جعفر بن محمد یقول: «ما لهم عمدوا إلی أعظم آیة فی کتاب اللّه فزعموا انّها بدعة إذا أظهروها، وهی بسم اللّه الرحمن الرحیم».(۴) ______________

۱ . عیون أخبار الرضا :۲/۱۲۲، الباب۳۵.

۲ . عیون أخبار الرضا:۲/۱۸۱، الباب۴۴ رقم۵.

۳ . الکافی:۳/۳۱۵، الحدیث۲۰.

۴ . تفسیر العیاشی:۱/۲۱، الحدیث۱۶. (۴۷) ۲۵. أخرج الکلینی عن یحیی بن أبی عمران الهمدانی قال: کتبت إلی أبی جعفر [الجواد] ـ علیه السَّلام ـ : جعلت فداک ما تقول فی رجل ابتدأ ببسم اللّه الرحمن الرحیم فی صلاته وحده فی أُمّ الکتاب فلمّا صار إلی غیر أُمّ الکتاب من السورة ترکها، فقال العباسی: لیس بذلک بأس؟ فکتب بخطّه: «یعیدها مرّتین علی رغم أنفه ـ یعنی العباسی ـ».(۱) ولعلّ فیما ذکر من الروایات غنی وکفایة، لطالب الحقّ ورائد الحقیقة. ______________

۱ . الکافی:۳/۳۱۳، الحدیث۲. (۴۸)

حجّة المخالف علی أنّ التسمیة لیست جزءاً

حجّة المخالف على أنّ التسمية ليست جزءاً من الفاتحة أو لا يجهر بها وقد تجلّت الحقيقة بأجلى مظاهرها وظهرت بأوضح الدلائل، انّ البسملة جزء من الفاتحة وانّها يجهر بها في الصلوات الجهرية لزوماً، وهناك روايات غريبة بين ما يدلّ على أنّ النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إمّا تركها بتاتاً أو لم يجهربها، لكن مضمون بعضها أوضح دليل على كذبها ووضعها نذكرها تباعاً. ١. أخرج مسلم عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدّث عن أنس قال: صلّيت مع رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبي بكر وعمر و عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم اللّه الرّحمن (۴۹)

الرحيم. ٢. وأخرجه أيضاً بسند آخر عن أنس بن مالك انّه قال: صلّيت خلف النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بـ«الحمد للّه ربّ العالمين» لا يذكرون بسم اللّه الرحمن الرحيم في أوّل قراءة ولا في آخرها.(١) يلاحظ عليه: بأنّه معارض بما أخرج الحاكم عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ جهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم.(٢) فلأجل هذا التعارض لا ـ يمكن الاعتماد عليه. وقد كفانا الرازي في الإجابة عن الحديثين اللّذين هما العمدة في القول بالترك أو بالسرّ قال: قال الشيخ أبو حامد الاسفرايني: روى عن أنس في هذا الباب ست روايات، أمّا الحنفية فقد رووا عنه ثلاث روايات: ــــــــــــــــــ

١ . صحيح مسلم:٢/١٢ باب حجّة من قال لا يجهر بالبسملة.

٢ . لاحظ ص ٣۶ـ٣٧ الرواية ٢و۴. (۵٠) إحداها قوله: صلّيت خلف رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ، وخلف أبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد للّه ربّ العالمين. وثانيتها قوله: إنّهم ما كانوا يذكرون بسم اللّه الرحمن الرحيم. وثالثتها قوله: لم أسمع أحداً منهم قال بسم اللّه الرحمن الرحيم، فهذه الروايات الثلاث تقوي قول الحنفية، وثلاث أُخرى تناقض قولهم: إحداها: ما ذكرنا أنّ أنساً روى أنّ معاوية لمّا ترك بسم اللّه الرحمن الرحيم في الصلاة أنكر عليه المهاجرون والأنصار، وقد بيّنا أنّ هذا يدلّ على أنّ الجهر بهذه الكلمات كالأمر المتواتر فيما بينهم. وثانيتها: روى أبو قلابة عن أنس أنّ رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ و أبا بكر وعمر كانوا يجهرون ببسم اللّه الرّحمن الرحيم. وثالثتها: أنّه سئل عن الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم والإسرار به فقال: لا أدرى هذه المسألة. (۵١) فثبت أنّ الرواية عن أنس في هذه المسألة قد عظم فيها الخبط والاضطراب، فبقيت متعارضة فوجب الرجوع إلى سائر الدلائل. قال الشافعي: لعلّ المراد من قول أنس كان رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يستفتح الصلاة بالحمد للّه ربّ العالمين أنّه كان يقدّم هذه السورة في القراءة على غيرها من السور، فقوله : الحمد للّه ربّ العالمين المراد منه تمام هذه، فجعل هذه اللفظة اسماً لهذه السورة. وأيضاً ففيها تهمة أُخرى، وهي أنّ عليّاً ـ عليه السَّلام ـ كان يبالغ في الجهر بالتسمية، فلما وصلت الدولة إلى بني أُميّة بالغوا في المنع من الجهر، سعياً في إبطال آثار علي ـ عليه السَّلام ـ ، فلعلّ أنساً خاف منهم، فلهذا السبب اضطربت أقواله فيه، ونحن و إن شككنا في شيء فانّا لا ـ نشكّ أنّه مهما وقع التعارض بين قول أنس وقول علي بن أبي طالب ـ عليه السَّلام ـ الذي بقي عليه طول عمره، فانّ الأخذ بقول علي أولى، فهذا جواب قاطع في المسألة. (۵٢) ٣. أخرج ابن أبي شيبة والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد اللّه بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقرأ «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» فقال: أي بُني محدِث؟ صلّيت خلف رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأبي بكر، وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم جهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم.(١) وقد أجاب الرازي عن هذا الحديث بقوله: إنّ الجواب بوجوه: الأوّل: أنّ راوي أخباركم أنس وابن المغفل، وراوي قولنا علي بن أبي طالب ـ عليه السَّلام ـ وابن عباس ــــــــــــــــــ

١ . السنن للبيهقي:٢/۵٢٢; الدر المنثور:١/٢٩. (۵٣)

و ابن عمر و أبو هريرة، وهؤلاء كانوا أكثر علماً و قرباً من رسول اللّه ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من أنس و ابن المغفل. الثاني: أنّ من المعلوم بالضرورة أنّ النبي ـ عليه السَّلام ـ كان يقدّم الأكابر على الأصاغر، والعلماء على غير العلماء، والأشراف على الأعراب، ولا

شکّ أنّ علیاً وابن عباس وابن عمر کانوا أعلی حالاً فی العلم والشرف وعلوّ الدرجة من أنس و ابن المغفل، والغایة علی الظن أنّ علیاً وابن عباس وابن عمر کانوا یقفون بالقرب من رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، وکان أنس و ابن المغفل یقفان بالبعد منه، وأیضاً أنّه ـ علیه السَّلام ـ ما کان یبالغ فی الجهر امتثالاً لقوله تعالی: (وَلا تَجْهَر بِصَلاتِکَ ولا تُخافِتْ بِها)(۱) ، وأیضاً فالإنسان أوّل ما یَشْرع فی القراءة إنّما یَشْرع فیها بصوت ضعیف ثمّ لا یزال یقوی صوته ساعة فساعة، فهذه أسباب ظاهرة فی أن یکون علی و ابن عباس وابن عمر و أبوهریرة سمعوا الجهر بالتسمیة من رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ وإنّ أنساً و ابن المغفل ما سمعاه. الثالث: لعلّ المراد من عدم الجهر فی حدیث ابن المغفل عدم المبالغة فی رفع الصوت، کما قال تعالی: (وَلا تَجْهَر بِصَلاتِکَ ولا تُخافِتْ بِها) . الرابع: أنّ الدلائل العقلیة موافقة لنا، وعمل علی ـــــــــــــــــــ

۱ . الإسراء:۱۱۰. (۵۴)

ابن أبی طالب ـ علیه السَّلام ـ معنا، ومن اتّخذ علیاً إماماً لدینه فقد استمسک بالعروة الوثقی فی دینه ونفسه. ۴. ما روی عن أبی هریرة، انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ قال: یقول اللّه تعالی: قسمت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین، فلما قال العبد: الحمد للّه ربّ العالمین، یقول اللّه تعالی: حمدنی عبدی، وإذا قال: الرّحمن الرّحیم، یقول اللّه تعالی: أثنی علیَّ عبدی، وإذا قال: مالک یوم الدین، یقول اللّه تعالی: مجّدنی عبدی، وإذا قال: إیاک نعبد وإیاک نستعین یقول اللّه تعالی: هذا بینی و بین عبدی. والاستدلال بهذا الخبر من وجهین: الأوّل: انّه علیه الصلاة والسلام لم یذکر التسمیة ولو کانت آیة من الفاتحة لذکرها. الثانی: انّه تعالی قال: جعلت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین، والمراد من الصلاة، الفاتحة، وهذا التنصیف إنّما یحصل إذا قلنا بأنّ التسمیة لیست آیة من الفاتحة، لأنّ الفاتحة سبع آیات، فیجب أن یکون فیها للّه (۵۵)

ثلاث آیات ونصف، وهی من قوله:(الحمد للّه) إلی قوله:(إیّاک نعبد) و للعبد ثلاث آیات و نصف وهی من قوله: (إیّاک نعبد وإیّاک نستعین) إلی آخر السورة. أمّا إذا جعلنا «بسم اللّه الرحمن الرحیم» آیة من الفاتحة حصل للّه أربع آیات ونصف وللعبد آیتان(۱) ونصف، وذلک یبطل التنصیف المذکور.(۲) یلاحظ علیه أوّلاً: بأنّه معارض بخبر ابن عباس مرفوعاً وفیه: قسّمت الصلاة بینی و بین عبدی، فإذا قال العبد: بسم اللّه الرّحمن الرحیم، قال اللّه تعالی: دعانی عبدی إلی آخر الحدیث، وقد اشتملت الروایة علی البسملة ولیست فی مرفوعة ابن عباس کلمة نصفین، والتقسیم لا یستدعی المساواة من حیث العدد. قال الرازی: إنّ لفظ النصف کما یحتمل النصف فی ـــــــــــــــــــ

۱ . کذا فی المصدر والصحیح: ثلاث.

۲ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۱. (۵۶)

عدد الآیات یحتمل النصف فی المعنی، قال ـ علیه السَّلام ـ : الفرائض نصف العلم، وسمّاه بالنصف من حیث إنّه بحث عن أحوال الأموات والموت والحیاة قسمان. وثانیاً: انّ أبا هریرة روی عن رسول اللّه الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم وکان هو یجهر بها ویقول: إنّی لأشبهکم صلاة برسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ، وقد مرّ علیک حدیثه فی ذلک.(۱) ۵. روت عائشة انّ النبی ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ کان یفتتح الصلاة بالتکبیر والقراءة بالحمد للّه ربّ العالمین، و هذا یدلّ علی أنّ التسمیة لیست آیة من الفاتحة. یلاحظ علیه: أنّ عائشة جعلت الحمد للّه ربّ العالمین اسماً لهذه السورة، کما یقال: قرأ فلان (الحمد للّه الّذی خلق السموات)والمراد انّه قرأ هذه السورة فکذا هاهنا. أقول: ما أکثر التعبیر عن مجموع السورة بالآیة التی ـــــــــــــــــــ

۱ . انظر الحدیث۱۲. (۵۷)

وردت فی أوّلها فیقال: قرأ فلان سورة (قُل هُو اللّه أَحد) أو قرأ سورة (یسبح للّه ما فی السموات) وما أشبه ذلک، فیکون معنی الحدیث انّه کان یفتتح الصلاة بالتکبیر وبقراءة هذه السورة التی أوّلها «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم...الخ.(۱) ما یکذّبه التاریخ الصحیح ۶. أخرج الطبرانی من طریق سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: کان رسول اللّه ـ صلَّی الله علیه وآله وسلَّم ـ : إذا قرأ «بسم اللّه الرحمن

الرحیم» هزأ منه المشرکون وقالوا: محمد یذکر إله الیمامة، وکان مسیلمة یتسمّی الرحمان، فلمّا نزلت هذه الآیة أمر رسول اللّه أن لایجهر بها.(۲) وهو نفس ما أخرجه ابن داود عن سعید بن جبیر قال: کان رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ یجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحیم، ________________

۱ . التفسیر الکبیر:۱/۲۰۲.

۲ . الطبرانی فی الأوسط:۵/۸۹ ;الدر المنثور:۱/۲۹. (۵۸)

وکان أهل مکة یسمّون مسیلمة «الرحمن» فقالوا: إنّ محمّداً یدعو إلی إله الیمامة، فأمر رسول اللّه ـ صلّی الله علیه وآله وسلّم ـ بإخفائها فما جهر بها حتّی مات.(۱) ولکن التاریخ یکذّب الروایة مهما صحّح سندها أو أرسلت إرسالَ المسلّم، لأنّه ما علا أمرُ مسیلمة إلاّفی السنة العاشرة من الهجرة، وأین هو من بدء الهجرة وصدر البعثة؟! روی الطبری وغیره انّ مسیلمة وفد إلی النبی مع جماعة وأسلم، ولمّا عاد إلی موطنه ادّعی النبوة، والتفّ حوله عصابة من قومه تعصباً، وقد نقل انّ واحداً من أتباعه سأل مسیلمة ذات مرة وقال: من یأتیک؟ قال مسیلمة: رحمان. قال السائل: أفی نور أم فی ظلمة؟ فأجاب: فی ظلمة. ________________

۱ . الدر المنثور:۱/۲۹. (۵۹) فقال السائل: أشهد انّک کذّاب وانّ محمّداً صادق، ولکنّ کذّابَ ربیعة أحبّ إلینا من صادق مُضر.(۱) قال شیخنا «معرفة» فی موسوعته الروائیة للتفسیر :کانت العرب تعرف «الرحمان» وانّه ربّ العالمین(وَقالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ مَا عَبَدْناهُمْ)(۲)، (قَالُوا ما أَنْتُم إِلاّبَشرٌ مِثْلُنا وَما أَنزلَ الرّحمنُ مِن شَیء)(۳) وقد خاطبهم اللّه سبحانه بهذا الوصف أزید من خمسین موضعاً، فکیف یا تُری أنکروا وصفه تعالی بهذا الوصف وزُعِم أنّه مستعار من وصف صاحب الیمامة؟! وأمّا قوله سبحانه: (وَإِذا قِیلَ لَهُمُ اسْجُدُوا للرَّحْمنِ قالُوا وَمَا الرَّحمنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً) (۴)، فلیس إنکارهم دلیلاً علی عدم عرفانهم، فانّ قولهم: (وَما الرّحمن)مثل قول فرعون: (وما رَبُّ ________________

۱ . تاریخ الطبری:۲/۵۰۸.

۲ . الزخرف:۲۰.

۳ . یس:۱۵ .

۴ . الفرقان:۶۰. (۶۰) العالَمین) استهزاء بموضع الکلیم فی دعوته إلی عبادة اللّه بما انّه إله واحد لا شریک له. ۷. أخرج ابن شیبة عن ابن عباس قال: الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم قراءة الاعراب.(۱) باللّه علیک هل کان الإمام علی ـ علیه السَّلام ـ الذی اشتهر بأنّه کان یجهر بها فی صلواته عامة، من الأعراب؟! وهل الإمام الشافعی و من أخذ عنه أو أخذ منه ، الذین کانوا یجهرون بها فی الصلوات الجهریة من الأعراب؟! (ما لکم کیف تحکمون) . ۸. ونظیره ما أخرجه ابن أبی شیبة عن إبراهیم النخعی قال: جهر الإمام ببسم اللّه الرحمن الرحیم بدعة.(۲) وقد کانت الأئمة الذین أخذ إبراهیم عنهم الفقه، ________________

۱ . مصنف ابن أبی شیبة:۱/۴۴۱ ;الدر المنثور:۱/۲۹.

۲ . المصنف:۱/۴۴۸ ;الدر المنثور:۱/ ۲۹ـ۳۰. (۶۱)

یجهرون بالتسمیة فهل أخذ الفقه من المبدعة؟! کلّ ذلک یشهد علی أنّ عزو هذه الأقاویل إلی أئمّة الحدیث والفقه، کذب مفتری. إلی هنا تمّ الکلام فی الأمرین التالیین: أ . انّ التسمیة جزء من الفاتحة. ب. انّ التسمیة یجهر بها فی الصلوات الجهریة. (۶۲)

البسملة جزء من مفتتح کلّ سورة

البسملة جزء من مفتتح کلّ سورة قد أوقفک البحث السابق علی أنّ التسمیة جزء من الفاتحة، وأنّه یجب الجهر بها فی الصلوات الجهریة بلا ـ ریب. بقی الکلام فی البحث الثالث وهو انّ التسمیة جزء من مفتتح کلّ سورة إلاّ سورة التوبة، ویدلّ علی ذلک الأُمور التالیة: الأوّل : انّ الصحابة کافة فالتابعین أجمعین فسائر تابعیهم وتابعی التابعین فی کلّ خلف من هذه الأُمّة منذ دوّن القرآن إلی یومنا

هـذا مجمعون إجماعاً عملياً على كتابـة البسـملة فى مفتتح كلّ سورة خلا براءة. كتبوها كما كتبوا غيرها من سائر الآيات بدون ميزة مع أنّهم كافة متصافقون (۶۳)

على أن لا يكتبوا شيئاً من غير القرآن إلّا بميزة بيّنة حرصاً منهم على أن لا يختلط فيه شىء من غيره، ألا تراهم كيف ميّزوا عنه أسماء سوره ورموز أجزائه وأحزابه وأرباعه وأخماسه وأعشاره فوضعوها خارجة عن السور على وجه يعلم منه خروجها عن القرآن احتفاظاً به واحتياطاً عليه، ولعلّك تعلم أنّ الأُمّة قل ما اجتمعت بقضها وقضيضها على أمر كاجتماعها على ذلك، وهذا بمجرده دليل على أنّ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم آية مستقلة فى مفتتح كلّ سورة رسمها السلف والخلف فى مفتتحها.(۱) الثانى: أخرج الحاكم عن ابن عباس انّ النبى ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم علم أنّها سورة . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.(۲) الثالث: أخرج الحاكم عن ابن عباس(رض) قال: ________________

۱ . مسائل فقهية:۲۸.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۱. (۶۴)

كان النبى ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لا يعلم ختم السورة حتّى تنزل بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقرّه على صحّته الذهبى فى تلخيص المستدرك.(۱) الرابع: أخرج الحاكم عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ـ يعلمون انقضاء السورة حتّى تنزل بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، فإذا نزلت بسم اللّه الرّحمن الرّحيم علموا أنّ السورة قد انقضت.(۲) الخامس: روى ابن ضريس عن ابن عباس قال: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم آية.(۳) السادس: أخرج الواحدى عن عبد اللّه بن عمر قال: أنزلت بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى كلّ سورة.(۴) ________________

۱ . المستدرك:۱/۲۳۱.

۲ . المستدرك:۱/۲۳۲.

۳ . الدر المنثور:۱/۲۰.

۴ . الدرالمنثور:۱/۲۰. (۶۵) السابع:أخرج الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى والبيهقى عن نافع انّ ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يقرأ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى أُمّ القرآن وفى السورة التى تليها ويذكر انّه سمع ذلك من رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.(۱) (وتَمَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَلِيم).(۲) ________________

۱ . الدرالمنثور:۱/۲۲.

۲ . الأنعام:۱۱۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتـّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثـّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹